

حلية الابرار

[256] عبد الله عليه السلام يقول لك أبو محمد: انا اشجع منك، وانا اسخى منك، وانا اعلم منك. فقال لرسوله: اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف به جبنك من شجاعتك، واما السخاء فهو الذي ياخذ الشيء من جعبته فيضعه في حقه، واما العلم فقد اعتق ابوك على بن ابي طالب عليه السلام الف مملوك فسم لنا خمسة منهم وانت عالم، فعاد إليه فاعلمه، ثم عاد إليه فقال له: يقول لك: انك رجل صحفي (1)، فقال له أبو عبد الله عليه السلام قل له: أي واهي صحف ابراهيم، وموسى، وعيسى، ورثتها من آبائي (2). 9 - ابن بابويه قال: حدثني ابي (رض) قال: حدثني على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن عبد الرحمن بن ابي نجران (3)، عن عاصم (4) بن حميد، عن محمد بن قيس (5)، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال: والله ان كان على عليه السلام ليأكل اكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وان كان ليشتري القميصين السنبليين، فيخير غلامه خيرهما، ثم يلبس الآخر، فإذا جاز اصابعه قطعة، وإذا جاز كعبه حذفه، ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا اقطع قطيعا، ولا اورث بيضاء ولا حمراء، وانه ليطعم الناس من خبز البر واللحم، وينصرف إلى منزلة، وياكل خبز الشعير، والزيت، والخل، وما ورد عليه امران كلاهما رضا الا اخذ باشدهما على بدنه، ولقد اعتق الف مملوك من كد يده، وتربت (6) فيه يداه، وعرق فيه وجهه، وما اطاق عمله احد من الناس، وان كان ليصلى

(1) أي لم تأخذ العلم من الرجال، بل اخذت من الكتب. (2) الكافي ج 8 / 363 ح 553 - وعنه البحار ج 47 / 298 ح 23. (3) عبد الرحمن بن ابي نجران عمرو بن مسلم أبو الفضل التميمي الكوفي وثقه ارباب الرجال مرتين، روى عن الرضا عليه السلام، وله كتب كثيرة - مجمع الرجال ج 4 / 73 - (4) عاصم بن حميد الحنات الكوفي أبو الفضل، روى عن الصادق عليه السلام وله كتاب. (5) محمد بن قيس: البجلي أبو عبد الله الكوفي المتوفى سنة (151) هـ وله كتاب القضايا يرويه عنه عاصم بن حميد، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام - مجمع الرجال ج 6 / 28 - (6) تربت يد ؟ ؟ اصابهما تراب.
